

المكتبات الرقمية

1 مفهوم المكتبة الرقمية

المكتبات الرقمية هي مجموعة من مواد المعلومات الإلكترونية أو الرقمية ، المتاحة على موزع المكتبة ، ويمكن الوصول إليها من خلال شبكة محلية أو على المشاع عبر الشبكة العنكبوتية. أما معجم أودليس الإلكتروني فيفيد بأن المكتبة الرقمية هي مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آلياً (في مقابل كل من المواد المطبوعة ورقياً أو فيلمياً)، ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات. وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محلياً أو إتاحتته عن بعد عن طريق شبكات الحاسبات. ويرى آرمز أن التعريف غير الرسمي للمكتبة الرقمية، هو أنها مجموعة منظمة من المعلومات، تصحبها بعض الخدمات، حيث تكون المعلومات مخزنة في أشكال رقمية ومتاحة عبر إحدى الشبكات. وإن العنصر الحاسم في هذا التعريف هو أنها معلومات منظمة. ذلك أن تياراً من البيانات يتم إرساله إلى الأرض من أي قمر صناعي لا يمكن أن نعهده مكتبة. إلا أن نفس هذه البيانات، عندما يتم تنظيمها بصورة منهجية، تصبح مكتبةً رقمية.

تعريف آخر: هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي (المرقمنة)، وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافياً باستخدام نظام إلى ويتاح الوصول إليها عن طريق شبكات الحاسبات سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكات الانترنت.

2 اسباب الرقمنة:

1. توفير كم هائل من المعلومات المتاحة على وسائط رقمية، ومن هنا ظهر مفهوم الإتاحة بدلاً من تملك أوعية المعلومات في مؤسسات المعلومات التقليدية.
2. حفظ مصادر المعلومات الأصلية من التلف.
3. سهولة البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق جديدة.

4. انخفاض تكاليف تسيير مؤسسات المعلومات الرقمية مقارنة مع مثيلاتها التقليدية.
5. توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة كالبث الانتقائي للمعلومات والخدمة المرجعية الرقمية والترجمة الالية وغيرها من الخدمات الالية التي يمكن ان تظهر نتيجة للتطورات المتلاحقة في مجال الرقمنة.
6. المحافظة على مصادر المعلومات النادرة مع اتاحتها الى اكبر عدد من المستفيدين من خلال تحويلها الى مواد رقمية يتم الوصول اليها عن بعد.
7. تقليص المدة الزمنية التي تستغرقها المعلومة من مصادرها الاولية الى ان تصل للمستفيدين.
8. سهولة تحديث المجموعات الرقمية.
9. الارتقاء بمستوى البحث العلمي من خلال الارتقاء بخدمات المعلومات المقدمة.

3 العناصر الاساسية لنجاح مشاريع المكتبات الرقمية:

- من اهم العناصر الاساسية الواجب توفرها لنجاح مكتبة رقمية ما يلي:
1. احتياجات قانونية: عند قيام المكتبة الرقمية بتحويل المواد النصية من تقارير وبحوث ودراسات من الشكل التقليدي الى الشكل الالكتروني لابد من الحصول على اذن صاحب حق التأليف (حقوق الطبع والملكية الفكرية)
 2. توفر مختلف الاجهزة التكنولوجية من حواسيب وملحقاتها ووسائل الاتصال المختلفة.
 3. قوى بشرية مؤهلة تمتلك المهارات الكافية والقدرات التي تمكنهم من اتاحة المعلومات واسترجاعها لمختلف فئات المستفيدين.
 4. الموارد المالية اللازمة لتحقيق الاهداف المرسومة واستكمال مقومات نجاح المكتبات الرقمية والتي عادة ما تكون باهضة.
 5. البرمجيات والبروتوكولات الخاصة بالاتصال والاسترجاع.

6. مصادر المعلومات الالكترونية الكافية من كتب, دوريات, مراجع الكترونية وقواعد البيانات من خلال الاتصال المباشر او الاقراص المضغوطة.
7. التعاون مع المؤسسات وجهات معينة بهدف التنسيق وتكامل الجهود في هذا المجال وتبادل الخبرات والاستشارات بهدف تعزيز وتطوير اجراءات وركائز العمل المكتبي والمعلوماتي في مختلف المجالات.

4 مزايا المكتبات الرقمية

يحدد أرمز المزايا التالية للمكتبات الرقمية:

- أن المكتبة الرقمية تحمل مجموعاتها إلى المستفيد حيث كان, إذ توجد مكتبة حيثما يوجد حاسب إلكتروني ، وربما ربط بشبكة.
- الإفادة من قوة الحاسبات في استرجاع المعلومات وتصفحها.
- إمكانية تقاسم المعلومات.
- سهولة تحديث المعلومات.
- إمكانية إتاحة المعلومات بصورة دائمة وعلى مدار الساعة.
- إمكانية إتاحة أشكال جديدة من المعلومات، قد لا يمكن تخزينها وبنها من خلال القنوات التقليدية.

إضافة إلى ذلك، فإن إنشاء المكتبات الرقمية ليس هدفاً في حد ذاته، وإنما تفيد هذه المكتبات في إدارة المصادر الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والنشر الإلكتروني، والتدريس والتعلم، وغيرها من الأنشطة. لقد أصبحت المكتبات الرقمية مؤسسات رئيسة في عديد من المجالات المختلفة والمتنوعة، وتفيد بوصفها أداة رئيسة في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث ، والحفاظ على التراث الثقافي والتعريف به.

5 الصعوبات التي تواجه مشاريع الرقمنة في مؤسسات المعلومات:

على الرغم من تحقيق الكثير من الايجابيات للقيام بمشاريع الرقمنة إلا ان مؤسسات المعلومات مازالت تعاني الكثير من المشاكل والتحديات التي تتعلق بهذا الجانب والتي يمكن ان تشكل تحديا امام المشاريع الرقمية التي يمكن ان تنشأ ومن هذه التحديات:

1. تحويل مصادر المعلومات الى الصيغة الرقمية يتطلب اجهزة ومعدات من اجل اتاحتها للمستفيدين.
2. قضية حقوق الملكية الفكرية حيث لا يوجد الان قوانين واضحة وقوية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات الرقمية.
3. التكاليف المادية لمشاريع الرقمية باهضة نسبيا.
4. البطء في عمليات التحويل الرقمي لمصادر المعلومات لاسباب كثيرة كعدم وضوح الرؤية الكاملة لمشروع الرقمنة من قبل القائمين به وعليه, او لعدم الدراية بكيفية التحويل من قبل موظفي المؤسسة القائمين بالتحويل او لقلّة عددهم او لأي سبب اخر.
5. قلة الوعي والثقافة الرقمية الكافية لدى بعض المسؤولين عن مؤسسات المعلومات مما يؤخر عملية الرقمنة, وكذا قلة الوعي لدى المستفيدين انفسهم بكيفية استخدام والاستفادة من مصادر المعلومات في شكلها الرقمي مما يتطلب من مؤسسات المعلومات القيام بتدريب المستفيدين منها بكيفية استخدام مصادر المعلومات الرقمية.
6. تتطلب عملية تنظيم مصادر المعلومات الرقمية الكثير من الخبرة والكفاءة لعرضها بشكل منظم على شبكة الإنترنت وهذا يحتاج الى خبراء في تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية..